Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفى قوله تعالى فى سورة البقرة : ﴿ يسألونك ماذا ينفقون - ٢١٥ ﴾ يستخدم الفراء القياس التمثيلى لكى يعلل لرفع موضع (ما) حيث يقول : « أن تجعل (ذا) اسما يرفع (ما) كأنك قلت ما الذى ينفقون ، والعرب قد تذهب (بهذا) و (ذا) إلى معنى (الذى) فيقولون : ومن ذا يقول ذاك ؟ فى معنى : من ذا الذى يقول ذاك ؟ وأنشدوا :

عَدْس ما لِعبّادٍ عليك إمارة أَمِنْتِ وهذا تحملين طَلِيقُ

كأنه قال · والذى تحملين طليق » (٤٠) . فقد استخدم الفراء التأويل أولا حيث ضمن (ذا) معنى (الذى) وهو وجه الشبه بين المقيس عليه والمقيس وبذلك يمكنه اجراء القياس التمثيلى كما يلى :

المقيس عليه : ما الذى .

المقيس : ماذا .

وجه الشبه : دلالتهما واحدة و (وهو الجانب التأويلى فى القياس) .

الحكـــم : (ذا) ترفع (ما) فى المقيس كما أن (الذى) ترفع (ما) فى المقيس عليه .

ويعلل الفراء لوجود حرف الجر (مِنْ) قبل النكرات فى كثير من تراكيب القرآن مثل قوله تعالى فى سورة النحل : ﴿ ولله يسـجد مافى السموات وما فى الأرض من دابـــة - ٤٩ ﴾ مستخدما التأويل ثم القياس التمثيلى حيث يقول : « فقال من دابة لأن (ما) وإن كانت قد تكون على مذهب (الذى) فإنها غير موقتة ، وإذا أُبهمت غير موقتة أشبهت الجزاء » (٤١) . وهذه هى الخطوة الأولى وهى التأويل ؛ فقد ضمن (ما) معنى الجزاء رغم أنها بمعنى (الذى) وطالما أنها أشبهت الجزاء فإنها تستحق ماله

---

(٤٠) الفراء معانى القرآن ١٣٨/١ - ١٣٩

(٤١) الفراء معانى القرآن ١٠٣/٢